Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بخطوات سريعة وواسعة لتعود فتحتلّ المقام المرموق الذي كان لها في سالف العصور .

كثيرٌ هم الذين سخروا بمحرّر الهند في بدء دعوته . وفي مقدّمتهم نائب الملك « تشلمز فورد » الذي قال في دعوة غاندي وأساليبه إنّها صبيانيّة وفي منتهى الحماقة . ولكنّ هذا الرجل الذي كان يؤمن بالصيام ككفّارة عن ذنوبه وذنوب تُبّاعه قد عاش ليخذل كلّ الساخرين به . وليرى غول الاستعمار تتقلم أظافره ، وتتحطّم أنيابه ، ويتقلّص ظلّه رويداً رويداً عن الشرق . والرصاصة الأثيمة التي أودت بحياته ما كانت غير وسام رصّعت به الحياة صدر زعيم عظيم من زعمائها ، وقائد حكيم من قوّادها ، وغير خاتم ختمت به جهاده الطويل ، ونصره النبيل .

أجل . لقد أخذ الشرق يستفيق . وأكبر الفضل في استفاقته يعود إلى غاندي . وإنّها لاستفاقة تؤذن بانبلاج فجر جديد في الأرض .